الكفيل

٥٧٤

السنة الثانية عشرة

١٦ شوال المكرم/ ١٤٣٧هـ

٢١/ ٧/ ٢٠١٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٦/ شوال المكرم

✿ وفاة الفقيه الكبير الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره صاحب كتاب (تنقيح المقال في أحوال الرجال) سنة ١٣٥١هـ في النجف الأشرف، ودُفن فيها.

١٧/ شوال المكرم

✿ وفاة أبي الصلت الهروي رضي الله عنه بعد خروجه من سجن المأمون سنة ٢٠٣هـ، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، بل من خواص الشيعة، ودُفن في أطراف مدينة مشهد المقدسة.

✿ استباحة الزنوج مدينة البصرة سنة ٢٥٧هـ، حيث قتلوا منهم مقتلة عظيمة وأحرقوا البيوت والمسجد الجامع.

١٨/ شوال المكرم

✿ وفاة مفخرة الشيعة وأبرز علمائها الشيخ محمد بن إدريس بن أحمد الحلي رحمه الله المعروف بـ(ابن إدريس)، صاحب كتاب (السرائر) سنة ٥٩٨هـ، ودُفن بمدينة الحلة في جنوب حديقة الجبل.

٢٠/ شوال المكرم

✿ ترحيل الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من المدينة إلى العراق قسراً وحبسه بأمر هارون العباسي سنة ١٧٩هـ، فقضى فترة حبسه بالزهد والعبادة والمعاناة، حتى استُشهد مسموماً في سجن اللعين السندي بن شاهك، ودُفن ببغداد في مقبرة قريش.

٢١/ شوال المكرم

✿ وفاة العالم الجليل الشيخ علي بن الميرزا محمد حسين الغروي النائيني رحمه الله سنة ١٣٩٧هـ، ودفن في مقبرة والده بالصحن الحيدري الشريف.

في رحاب سورة الفاتحة..
(اهدنا الصراط المستقيم)

الشيخ عبد الرضا البهادلي

ما زلنا في رحاب سورة الفاتحة المباركة لنتناول شذرات من كنوز العلم والمعرفة التي أودعها الله سبحانه فيها.. وقد وصل بنا المطاف لتوضيح مقطع آخر.. وهو قوله تعالى على لسان المؤمن: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وفيه بعض الأمور المهمة، منها:

أولاً: الله تعالى يعلّم العبد كيف يدعوه:-

هنا في هذا المقطع من السورة يعلّم الله العبد كيف يدعوه، وماذا يطلب منه عندما يكون العبد في محضر الله سبحانه ومتوجهاً إليه بكُلّه، والله يعلّمنا: أنك -أيها العبد- تحتاج أن تهتدي إلى الصراط المستقيم في هذه الحياة المملوءة بالمحن والابتلاءات أكثر من أي شيء آخر، بينما الأشياء الأُخرى كلها مادية زائلة لا تحتاج إلى الدعاء بشكل دائم ومستمر مثل الدعاء بالهداية إلى الصراط.

ثانياً: ما هو الصراط؟

الصراط منهج العلم والمعرفة وهو المنهج الحق الواضح للأنبياء والرسل والأولياء عليهم السلام، والذي لا يوجد فيه قيد أنملة وذرة من الانحراف والأهواء النفسية والشيطانية. والصراط ليس حبلاً ممدوداً في الآخرة يمشي عليه الإنسان، فإذا سقط منه يسقط إلى نار جهنم، بل الصراط هنا في عالم الدنيا، وكل إنسان يمكن أن يكون هو الصراط في عالم الدنيا.. ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ (النساء: ٦٩).

ثالثاً: كيف السبيل إلى الصراط؟

١- الحركة إلى الله تعالى، ولكن يجب أن تكون هذه الحركة واعية على مستويين:

(أ) على مستوى العقيدة الصحيحة والنابعة من الدليل وليس من التقليد، والتلبس بها حتى يصبح هذا العبد قطعة من الإيمان.

(ب) على مستوى العمل بالأحكام الشرعية الإلهية، فيجب على العبد أن يعمل بالأحكام الشرعية كلها ولا يعمل ببعضها ويترك بعضها الآخر.

٢- الإخلاص وصدق النية في الحركة إلى الله تعالى.

٣- عندما يرى الله أن هذا العبد قد تحرك حركة واعية، وكان صادق النية مخلصاً في حركته، فسوف يأخذ بيده ويهديه إلى سبل النجاة ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٦٩)، بل سيتولى الله أمر العبد بنفسه.

عقيدتنا في الرجعة

إعداد/ منير الحزامي

تذهب الشيعة الإمامية -طبقاً لما جاء عن أهل البيت عليهم السلام- أنّ الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، فيعزّ فريقاً ويذلّ فريقاً آخر، ويديل المحقّين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمّد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

ولا يرجع إلا مَن علت درجته في الإيمان، أو مَن بلغ الغاية من الفساد، ثمّ يصيرون بعد ذلك إلى الموت، ومن بعده إلى النشور وما يستحقّونه من الثواب أو العقاب، كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنّي هؤلاء المرتَجَعينَ -الذين لم يصلحوا بالارتجاع فنالوا مقت الله- أن يخرجوا ثالثاً لعلّهم يصلحون: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (غافر: ١١).

نعم، قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة إلى الدنيا، وتظافرت بها الأخبار عن المعصومين عليهم السلام، والإمامية بأجمعها عليه، إلا قليلين منهم تأوّلوا ما ورد في الرجعة بأنّ معناها رجوع الدولة والأمر إلى آل البيت عليهم السلام بظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه، من دون رجوع أعيان الأشخاص وإحياء الموتى.

والقول بالرجعة عند غير الشيعة من المستنكرات التي يستقبح الاعتقاد بها، وكان المؤلّفون منهم في رجال الحديث يعدّون الاعتقاد بالرجعة من الطعون في الراوي التي تستوجب رفض روايته، فهم يعدّونها بمنزلة الكفر والشرك.

ولا شكّ في أنّ هذا من نوع التهويلات التي تتّخذها بعض الطوائف الإسلامية ذريعة لطعن بعضها في بعض، ولا نرى في الواقع ما يبرّر هذا التهويل؛ لأنّ الاعتقاد بالرجعة لا يخدش في عقيدة التوحيد، ولا في عقيدة النبوّة، بل يؤكد صحّة العقيدتين.

إذ الرجعة دليل القدرة البالغة لله تعالى كالبعث والنشر، وهي من الأمور الخارقة للعادة التي تصلح أن تكون معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وهي عيناً معجزة إحياء الموتى التي كانت للمسيح عليه السلام، بل أبلغ هنا؛ لأنها تكون بعد أن يصبح الأموات رميماً.

وأمّا من طعن في الرجعة باعتبار أنّها من التناسخ الباطل، فلأنه لم يفرّق بين معنى التناسخ وبين المعاد الجسماني، والرجعة من نوع المعاد الجسماني؛ فإنّ معنى التناسخ هو انتقال النفس من بدن إلى بدن آخر منفصل عن الأول، وليس كذلك معنى المعاد الجسماني؛ فإنّ معناه رجوع نفس البدن الأول بمشخّصاته النفسية، فكذلك الرجعة.

(انظر: عقائد الإمامية، للشيخ المظفر رحمه الله: ص١١٤)

من أحكام الدفن / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي المستحبات في دفن الميت؟

الجواب: يستحب أن تغمض عينا الميت، ويطبق فمه، وتمد يداه إلى جانبيه، وتمد ساقاه، ويغطى بثوب، ويُقرأ عنده القرآن، ويُضاء البيت الذي كان يسكنه، ويُكره أن يُترك الميت وحده.

السؤال: هل يجب دفن الميت المسلم؟

الجواب: يجب دفن الميت المسلم بعد الصلاة عليه، وذلك بأن يُوارى في مقبرة داخل الأرض تحفظه من الحيوانات المفترسة وتخفي رائحته عن الناس كي لا يتأذى بها أحد، موضوعاً على جانبه الأيمن، موجّهاً وجهه إلى القبلة.

السؤال: ما حكم حفر وإعداد القبور قبل الموت بحجة تعجيل الدفن بعد الموت؟

الجواب: لا بأس به في حدّ ذاته، بل يقع مستحباً إذا كان موصلاً إلى التعجيل في دفن موتى المسلمين على تقدير توقفه عليه.

السؤال: ما هو حكم الجزء المبتور من الجسم البشري بعد البتر؟

الجواب: يجب دفنه بعد البتر، إلا الأجزاء الصغار جداً؛ فإنه لا يجب دفنها، ولا يجب الإلحاق بالجسد.

السؤال: ميّت غُسّل وكُفّن وأُقيمت الصلاة عليه، ووُضع في قبره، وعند وضعه في القبر أو أثناء التلقين نزف دماً من موضع في جسمه وتنجّس الكفن والجسم قبل أن ينهال التراب عليه، فما هو حكم (الكفن والجسم)؟

الجواب: إذا تنجّس الكفن بنجاسة خارجة أو بالخروج من الميّت وجب إزالتها -ولو بعد الوضع في القبر- بغسل أو بقرض، إذا لم يفسد الكفن، وإذا لم يكن وجب تبديله مع الإمكان.

السؤال: هل ثبت استحباب تلقين الميت الشهادة بعد دفنه ثلاث مرات أم مرة واحدة؟

الجواب: المذكور في كلمات الفقهاء التلقين بعد الدفن دون تعدد، ولكنهم ذكروا استحباب تثليثه عند وضعه في القبر قبل الدفن.

السؤال: هل هناك روايات تدل على أن رش الماء على القبر مستحب؟

الجواب: نعم رش الماء مستحب، ولكنه مختص بما بعد الدفن. وذهب بعض الفقهاء إلى استحبابه إلى أربعين يوماً ولا بأس به رجاءً.

.المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)

ابن إدريس الحلي قدس سره

إعداد/ منتظر السعدي

هو الشيخ أبو عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد ابن إدريس العجلي الحلّي، ولد سنة ٥٤٣ هـ بمدينة الحلّة في العراق، وهو شيخ الفقهاء في الحلة، وصاحب التصانيف الكثيرة، وكان من فطاحل علماء الشيعة الإمامية وكبار فقهائها، وقد ذكره المترجمون بلقب (الحلّي) والمعروف عند الفقهاء بـ(صاحب السرائر).

وقد تميز الشيخ رحمه الله عمّن سبقه من العلماء بحرية الفكر، وكان يدعو إلى ذلك، وأوجد حركة في فقه الإمامية.

ويظهر من كتاب (وديعة السرائر) أن ابن إدريس كان من معاصري العلامة ابن زهرة، وكانت بينهما مراسلات في بعض المسائل الفقهية.

أقوال بعض العلماء فيه:

قال فيه العلامة النوري رحمه الله: أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن إدريس العجلي الحلي، عالم كبير مشهور، حيث إنّ كبار الفقهاء أشادوا بعلمه ودقته في إجازاتهم.

ويقول ابن داوود رحمه الله في رجاله: إنّه كان زعيم فقهاء الحلة ومتقناً في العلوم وله مصنفات كثيرة. ويصفه الشهيد الأول رحمه الله في إجازته له بـ: الشيخ، الإمام، العلامة شيخ العلماء وزعيم الطائفة الشيعية.

ويقول الشيخ الحر العاملي رحمه الله: إنّ المتأخرين من علمائنا قد أشادوا به كثيراً على كتابه (السرائر)، كما اعتمدوا على ما ذكره في نهاية كتابه من أصول المتقدمين.

من مؤلفاته:

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، كتاب التعليقات، رسالة في معنى الناصب، خلاصة الاستدلال، منتخب كتاب التبيان.

وفاته:

توفي (طاب ثراه) في الثامن عشر من شهر شوال المكرم سنة ٥٩٨هـ، ودفن في باحة جامع يدعى بـ(جامع ابن إدريس) بمدينة الحلّة في العراق، وقبره مشهور له قبة ومنارة عالية يقصده المؤمنون ويتبركون بزيارته.

الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره

محمد أمين نجف

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمّد حسن بن الشيخ عبد الله المامقاني، ومامقان إحدى مُدن تبريز الإيرانية، ولد في الخامس عشر من ربيع الأوّل سنة ١٢٩٠هـ بمدينة النجف الأشرف.

من أساتذته :

أبوه الشيخ محمّد حسن، الشيخ غلام حسين الدربندي، الشيخ حسن الخراساني، الشيخ هاشم التبريزي.

من تلامذته :

السيّد محمّد الحجّة الكوه كمري، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري، السيّد علي أكبر الخوئي، وغيرهم.

من أقوال العلماء فيه :

قال عنه السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره في المسلسلات: (شيخي وأُستاذي... صاحب المفاخر والمناقب، المؤلّف المَجيد المُجيد، وحيد العصر في فنّي التصنيف والتأليف، حجّة الإسلام والمسلمين، وآية الله في العالمين، المجهول قدره ومرتبته، والمستور رتبته ودرجته...).

وذكره الشيخ محمّد علي التبريزي الخياباني قدس سره في ريحانة الأدب قائلاً: (من أكابر وفحول علماء الإمامية في عصرنا الحاضر، عالم عامل، فقيه كامل، أُصولي رجالي، محدّث أديب، حاوٍ للفروع والأُصول، وله كمالات نفسانية وأخلاق فاضلة...).

وقال الشيخ محمّد حرز الدين قدس سره في معارف الرجال: (عالم عامل، تقي ورع، ثقة أمين، صاحب التأليف والتصنيف...).

من مؤلّفاته :

تنقيح المقال في علم الرجال، منتهى مقاصد الأنام في نكت شرائع الإسلام، رسالة إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدّسة، رسالة مرآة الرشاد في الوصية إلى الأحبّة والأولاد.

وفاته :

تُوفّي قدس سره في السادس عشر من شهر شوّال سنة ١٣٥١هـ بالنجف الأشرف، ودُفن بمقبرة الأُسرة في محلّة العمارة في النجف الأشرف.

الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ

إعداد/ آمنة الساعدي

اعتراف العبد باحتياجه إلى الغني المطلق، وإقراره بفقره وفاقته أمام المالك الذي لا ينفد ملكه وسلطانه.. بدعاء صادق.. والدعاء مخ العبادة وحقيقتها وجوهرها وأجلى صورها، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ، ولَا يُهْلَكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ» (الدعوات، للراوندي: ص١٨).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِه» (الأمالي للمفيد: ص٢٠)، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠).

كل هذه الكلمات القيّمة وغيرها الكثير.. كنا في رحابها ونقاشها المثمر في محور (برنامج منتدى الكفيل) الأسبوعي، لكاتبته الأخت (خادمة أم أبيها)، وبدأنا مع رد الأخ (أبو محمد الذهبي) الذي قال فيه:

الحكمة من الدعاء هي استمرارية الصلة بالله تعالى سواء في السراء والضراء، حيث جاء في الحديث القدسي: «يا داوود، اذكرني في أيام سرّائك، كي أستجيبَ لك في أيام ضرّائك» (ميزان الحكمة: ٣/ ١٧٩). وكذلك روي عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «ما من عبدٍ دعا الله سبحانه دعوةً ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم، إلا أعطاه الله بها إحدى خصالٍ ثلاث: إما أن تعجّل دعوته، وإما أن تؤخّر له، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها» (إرشاد القلوب: ٢٩٦).

وذكرت الأخت (خادمة الحوراء زينب) قول الإمام علي عليه السلام: «أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء» (الكافي: ج٢/ ص٤٦٨).

وأضافت الأخت (مصباحُ الهدى) قائلة: قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ (الفرقان: ٧٧)، وروي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم؛ فإنها ليس لها حجاب دون العرش» (روضة الواعظين: ٣٢٦). ومن المهم الالتزام بنص الدعاء دون تغيير أو إضافة، فالدعاء كما هي أسنان المفتاح؛ إن زاد سن فيه لم يفتح الباب.

وأضافت الأخت (آية الشكر) هناك آيات قرآنية تحثنا على الدعاء منها: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، فالأنبياء

أيضاً يعلمونا على منهج الدعاء والتوسل بالله تعالى وتيقن الإجابة، وأن الله تعالى يغير الأمور متى شاء، ويدفع البلاء بالصدقة والدعاء ولو أُبرم إبراماً.

وذكرت الأخت (حمامة السلام) عظمة دعاء المؤمن لأخيه المؤمن بظهر الغيب، بعكس الدعاء على زوال نعمة الغير، إذ هو نوع من الحسد والبغض.

وختمت الأخت (زهراء حكمت/مقدمة البرنامج) بذكرها نقاطاً مهمة منها:

- من المؤكد أن الإنسان يحتاج إلى الصبر والتفويض لله تعالى؛ ليكون مطمئن القلب بالاستجابة، كما ورد في دعاء الافتتاح المشهور: «ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي؛ لعلمك بعاقبة الأمور».

- المعصومون عليهم السلام كلهم مدرسة في باب الدعاء، وليس الإمام السجاد عليه السلام فقط، ولكن التركيز على مفهوم الدعاء كان أكثر وأرسخ في زمانه عليه السلام لمتطلبات المرحلة التوعوية، وإلا فلدينا سِفرٌ كامل من أدعية الأئمة عليهم السلام ولجوئهم لله تعالى بكل صغيرة وكبيرة، ومثالها أدعية الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة وفي يوم عاشوراء، ربما هي -والله العالم- شفرات سرية وابتهالات بين الحبيب وحبيبه يناجيه بها رغم علمه واطّلاعه على الحال والمآل.

- ليس من المهم أن يكون الدعاء عريضة طويلة لله سبحانه حتى يستجيب، بل يكفي خلوص النية والتوجه والتيقن بالإجابة من السميع العليم بالحال.

- ومن المهم الالتزام بآداب الدعاء؛ من وضوء، وتوجه، واستقبال، وغيرها.. وإن من أزكى وأجزل الدعوات هي الدعاء لتعجيل فرج الإمام الحجة المنتظر المهدي عجل الله فرجه الشريف.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:
www.alkafeel.net/forums

درر من بحر أهل البيت عليهم السلام

إعداد /علي عبد الجواد

يقول الإمـام زين العابدين سلام الله عليه في دعاء مكارم الأخلاق: «اللّهم صلّ على محمد وآله، وبلِّغ بإيماني أكمل الإيمان، واجعل يقيني أفضل اليقين، وانتهِ بنيّتي إلى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال».

من يكن قريباً من النور فإما أن يستفيد منه أو يحترق إن لم يكن أهلاً للاستفادة.. ومن يكن قريباً من البحر الفرات فإما أن ينهل من درره وعطاياه ويرتوي من عذب مائه وإما أن يغرق فيه ويكون من الهالكين!.

وهكذا الحال مع من كانوا قريبين من أهل البيت(عهم)، حيث نرى بعضهم تاه في ضلالته وتردى في جهالته مع أنه كان قريباً من المعصوم سلام الله عليه.

وها نحن اليوم نقرأ أدعيتهم سلام الله عليهم مع أننا لم نر أشخاصهم، نسأل الله تعالى التوفيق للعمل بها -وهنيئاً لمن وفقوا في هذا السبيل- أما من لم يطّلع على علومهم وأدعيتهم ولم ينهل من معينهم فليس بمستوى أن يوفّق إلى أي خير، إلا أن يتعرف عليهم ويعرف قدرهم وعظمتهم التي يقصر البيان عن وصفها. وما تشبيهنا لهم بالبحر أو النور إلا من باب المجاز.. فما النور والبحر إلى جانب أهل البيت عليهم الصلاة والسلام؟!

وهـذه القطعة الرباعية (من دعاء مكارم الأخلاق) هي مفتاح كلّ خير؛ فالإمام سلام الله عليه يطلب من الله تعالى أكمل الإيمان، ومن اليقين أفضله، ومن النيات والأعمال أحسنها، ولا شك أن هذه الخصال تصنع سلمان وأبا ذر وحبيب بن مظاهر.. وأمثالهم.

ولعل في هذا الترتيب (الإيمان ثم اليقين ثم النية الحسنة ثم العمل الحسن) نوعاً من التسبيب الخارجي أي الواقعي.. فبنسبة درجات الإيمان يكون المجال مفتوحاً أمام النسبة المناسبة من اليقين، وبنسبة درجات اليقين يكون المجال مفتوحاً أمام النسبة المناسبة من النية الحسنة، وبنسبة درجات النية الحسنة يكون المجال مفتوحاً للنسبة المناسبة من العمل الحسن.

ومن دون اكتمال هذه الحلقات الأربع لا يتحقق التكامل.. فالإيمان وحده غير كاف بل لا بد له من اليقين، واليقين وحده غير مجد من دون النية الحسنة، والنية الحسنة لا معنى لها إن لم تترجم إلى عمل حسن.

أجل.. إن الإيمان بلا يقين يعد نقصاً، والإيمان واليقين ما لم يقترنا بالنية الحسنة فهما ناقصان، وكذلك تبقى دائرة الإيمان واليقين والنية الحسنة ناقصةً ما لم تكتمل بالعمل الصالح. فهذه العناصر الأربعة تكمّل بعضها بعضاً ويدعو بعضها لبعض؛ فالإيمان يدعو إلى اليقين، واليقين يدعو إلى النية الحسنة، والنية الحسنة تدعو إلى العمل الحسن. ولكن حيث أن هناك جواذب ومؤثرات ضخمة وقوية تثقل من حركة الإنسان نحو التكامل وتبطئه، اقتضى الأمر أن يُعمل الإنسان كل قدراته وطاقاته من أجل أن يجمع بين هذه العناصر ويجمعها كلها في حوزته، ومن هنا نفهم موقف سيدنا مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) عندما عُرض عليه أن يفتك بابن زياد، فقال: «الإيمان قيد الفتك» (بحار الأنوار: ج٤٤/ص٣٤٤).

ضرورة التثبّت وضبط النفس وإتمام الحجّة

مصطفى الباوي

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا ومن خلال اطّلاعها على مجمل الأحداث الداخلية والإقليمية، وحجم المؤامرات التي تُحاك ضدّ بلدنا ومقدّساتنا ونسيج شعبنا الوطني، تعلم يقيناً أنّه سوف تُوجّه أصابعُ الاتّهام للشرفاء من الحشد الشعبيّ ومواقفهم البطولية الراسخة، وسوف تكون هناك محاولاتٌ لتثبيط العزائم، وتوهين القضية الجهادية ضدّ (الدواعش) وضدّ أيّ جيلٍ مخرّبٍ من الإرهابيّين الذين ربّما تتمّ صناعتهم في المستقبل.

فلم تكن الحربُ مبتغانا، ولم نهدف إلى البدء بقتال على طول الخطّ الرساليّ، وتعلّمنا أن نقاتل متى ما تعرّضت أوطاننا ومقدّساتنا وشعوبنا إلى الانتهاك ومسخ الهوية، وتضييع حقّنا في العيش بحريةٍ وكرامة.

فكانت التوجيهات المباركة هي العين الثاقبة التي تحاول ترجمة ما سوف يحدث بحكمتها؛ كي لا نؤخذ على حين غرّة، أو تتمّ زعزعتنا بواسطة الترسانة الإعلامية المعادية لوطننا. وقد أكّدت الوصيةُ الثالثة عشرة من توجيهات المرجعية المباركة على جملةٍ من الأمور المهمّة:

(ولئن كان في بعض التثبّت وضبط النفس وإتمام الحجّة -رعايةً للموازين والقيم النبيلة- بعض الخسارة العاجلة أحياناً، فإنّه أكثرُ بركةً وأحمدُ عاقبةً وأرجى نتاجاً، وفي سيرة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أمثلةٌ كثيرة من هذا المعنى، حتّى أنّهم كانوا لا يبدؤون أهل حربهم بالقتال حتى يبدؤوا هم بالقتال وإن أصابوا بعض أصحابهم، ففي الحديث أنّه لمّا كان يوم الجمل وبرز الناسُ بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يبدأ أحدٌ منكم بقتالٍ حتّى آمركم»، قال بعض أصحابه: فرموا فينا، فقلنا: يا أمير المؤمنين، قد رُمينا، فقال: «كفّوا»، ثمّ رمونا فقتلوا منّا، قلنا: يا أمير المؤمنين، قد قتلونا، فقال: «احملوا على بركة الله»، وكذلك فعل الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء).

نسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظ مرجعيّتنا الدينية العُليا المباركة، وفصائلنا المقاتلة التي لبت نداء فتوى الدفاع المقدس، حتى يتحقّق النصر المؤزّر على الأعداء، وعودة البلد قوياً معافى إنّه سميعٌ مجيب.

فتوى الدفاع المقدس والحراك الفني

علي حسين الخباز

الوعي الفني يجعل الفنان العراقي يحمل قضايا وطنه بروح فاعلة؛ كونه يمثل وجدانها النابض بالخير وضمائر البسطاء والخيرين من أبناء أمته، ليعبر عن ذواتهم.. وهذا الوضع جعله أمام مهمة كبيرة وهو يعيش تجربة إعلان فتوى الدفاع المقدس، تلك التجربة التي استقطبت الشعور الإنساني بعمق ما تمتلكه المرجعية الدينية المباركة من اعتدال وطني وعقائدي.

فأينعت في روح الفنان بالولاء ليصوغ منجزه الفني بقوة حضوره الإنساني، ويتواجد في جهادية الأمة كأي مقاتل يلبس نداء الدفاع المقدس ويساهم في مشروعٍ شكّل مركز استقطاب مشحوناً بالوطنية والولاء والمناصرة للحفاظ على شرف الانتماء والدفاع عن الأرض والعرض ضد شرور المتجاوزين على حرمة البلاد.

فلهذا، تطوع الفنان العراقي بكل عناوين فعله الفني من الإنشادي إلى المسرحي والمصور والتشكيلي والممثل وصناع الفن الفيلمي التلفزيوني والسينمائي والنحت وفناني الهندسة المعمارية، لنشر وحدة الخطاب الوطني في الفتوى، وسعياً لرص الصفوف، وإنجاز أعمال فنية تتضمن ما تضمنته الفتوى من كرامة وغيرة على الوطن، وهي التي استنهضت جميع القابليات لتصب في بوتقة الجهاد الشعبي العام.

وبهذا الفعل البطولي، زحزحت أمان أعداء الوطن، وأفشلت مشروعهم الاحتلالي الطائفي، فتصدوا لها بكل ما يملكون من قوة وإعلام وفن، وبهذا تكون قد وسعت مجالات عمل الإرادات جميعها، وأعطت فرصة للكاتب والإعلامي والفنان بكل مزاياه.

ومن الطبيعي يكون للفن والفنانين الدور الأكبر لعلاقتهم القوية بالمجتمع وتأثير الفن المباشر على الناس، حيث القدرة على غرس القيم المعنوية وتحفيزها، وله قيمة مهمة في العمل التطوعي الذي شكّل ظاهرة سلوكية حضارية، حيث شهد العالم كله تفاعلاً فنياً مع مهرجانات وطنية مسرحية تؤازر فتوى الدفاع الوطني وتعزز من مكانة الجهاد الروحي الوطني، وتنمّي عند الشباب الوعي والانتماء إلى الفعل الجماهيري.

وتم تشكيل فرق فنية إنشادية بقيادة مجموعة كبيرة من الملحّنين والمنشدين والروادين الحسينيين، فتكونت ظاهرة الأنشودة الوطنية المسؤولة التي لا تمدح قائداً، ولا تنتمي لتفرعات تحزبية، بل يكون جل انتمائها إلى العراق.. والتي عززت الكثير من الأنشطة؛ كمهرجان الفيلم القصير الذي أقامته العتبات المقدسة وفضائياتها المباركة، والمعارض التشكيلية والتصويرية.

هذا الحراك الفني عزز الكثير من المواقف الإنسانية التي أصبحت هي بمثابة رد الشعب الحقيقي لمواجهة إعلام داعش الموبوء، فحققت النجاحات الكبيرة التي ما زالت تديم المواجهة والنصر في جميع الجبهات.

دقائقٌ ذهبية

إعداد/ زهراء حكمت

«يا بن آدم، إنما أنت أيام، إذا ذهب يوم ذهب بعضك»، قولٌ قرأناه عن أمير البلاغة والكلام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكم من المهم أن يسعى الإنسان لأن يشغل ساعات عمره فيما يرضي الله عنه ويجعلها للتزود بخير الزاد ليوم المعاد.

وإذا دخلنا إلى مفردة الوقت وبعمق لسكبنا العبرات ولأحاطت بنا الآلام؛ لما فرطنا بين الأمس البعيد واليوم القريب.. هذا وإذا علمنا أن الأعمالَ خزائن ستنفتح يوم القيامة لنجد ما عملنا من خير، وهناك الخزائن الفارغة ودخول الحسرة بها.

ومن هنا كان على الإنسان أن يركّز كثيراً على مفردة وجوهرة (الوقت) التي قد تسبب لحظة غفلة منها خسران الدنيا وعذاب الآخرة، وبالعكس قد يسبب استثمارها سعادة الدنيا والآخرة.

ومن أهم الأمور التي يستحسن أن يستثمر بها الإنسان وقته هو العمل لله وفي الله والانشغال بالذكر اللساني والقلبي، إضافة إلى عدم التدخل فيما لا يعنيه، فكثير من الأوقات تُهدر بالقيل والقال.. هذا إن كان الأمر في باب المباح، أما إذا دخلنا في بوابة الحرام؛ فالأمر بشع وفظيع.

فهناك مواهب وعطايا وجوائز وأبواب خير سيوصدها هذا الإنسان على نفسه لانشغاله بما لا نفع فيه، ولدخوله أبواب الظلمات اللسانية والقلبية.. ومن هنا تطالعنا وصية الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذر قوله: «يا أبا ذر، إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة، ومَن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً، ومَن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع».

كذلك من النافع في هذا الباب استثمار الوقت بالنوايا الصالحة والأعمال التي تجمعنا بأهل البيت عليهم السلام وتقربنا منهم، فمن نعم الله تعالى أن نوايا الخير محسوبة ومسجلة.

كذلك الاستزادة من المحطات الزمانية والمكانية التي جعلها الله باب رحمة ومضاعفة للأعمال لقصر عمره؛ كليلة القدر وفضلها وعملها الذي يختزل للإنسان ألف شهر من العبادة، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام التي تعدل آلاف الحسنات والتوفيقات الربانية.

من هنا كان حرياً بالإنسان أن يتفكر ويحاسب نفسه على ما فرط في أمسه وما مضى من عمره وشبابه.

وأختم بقول الشاعر:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها
وكل يوم مضى يدني من الأجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا
فإنما الربح والخسران في العمل

الاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام فكرة عالمية

إعداد/ وحدة النشرات

إن فكرة ظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل والرخاء بظهوره في آخر الزمان، ويقضي على الظلم والاضطهاد في أرجاء العالم، ويحقق العدل والمساواة في دولته، هي فكرة آمن بها أهلُ الأديان الثلاثة، واعتنقها معظم الشعوب.

فقد آمن اليهود بها، كما آمن النصارى بعودة عيسى عليه السلام، وإلى جانب هذا نجد التصريح من عباقرة الغرب وفلاسفته، بأن العالم في انتظار المصلح العظيم الذي سيأخذ بزمام الأمور، ويوحّد الجميع تحت راية واحدة وشعار واحد.

فمن أولئك العباقرة هو الفيلسوف الإنجليزي (برتراند راسل)، حيث يقول: إن العالم في انتظار مصلح يوحّد العالم تحت علم واحد وشعار واحد.

ومنهم العالم (اينشتاين)، حيث يقول: إن اليوم الذي يَسُود العالم كله الصلح والصفاء، ويكون الناس متحابّين متآخين ليس ببعيد.

والأكثر من هذا كله هو ما جاء به الفيلسوف الإنجليزي (برناردشو)، حيث بشَّر بمجيء المصلح في كتابه (الإنسان والسوبر مان).

أما عن المسلمين، فَهُم على اختلاف مذاهبهم وفِرَقِهم يعتقدون بظهور الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان على طِبق ما بشَّر به النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

ولا يختص هذا الاعتقاد بمذهب دون آخر، ولا فرقة دون أخرى، وما أكثر المصرِّحين من علماء العامَّة ابتداءً من القرن الثالث الهجري وإلى اليوم، بأن فكرة الظهور محلُّ اتفاقهم، بل ومن عقيدتهم أجمع.

وقد اتفق المسلمون على أن اسمه (محمد) كاسم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ولقبه عندهم هو (المهدي).. فإذن لا فرق بين الشيعة وغيرهم من حيث الإيمان بظهور المنقذ، ما دام عندهم أحاديث كثيرة من طرقهم، وعدُّوا المهدي عليه السلام من أشراط الساعة، وأنهم ألَّفوا في الردِّ أو القول بالتواتر كتباً ورسائل.

بل لا فرق بين جميع المسلمين وبين غيرهم من أهل الأديان والشعوب الأخرى من حيث الإيمان بأصل الفكرة، وإن اختلفوا في مصداقها.

صدر حديثاً

عن شعبة الدراسات والنشرات

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

اختر شخصيتك

تحليل للشخصية الإيجابية والسلبية

تأليف: حسن علي الجوادي

وهو الكتاب الثالث من سلسلة الشخصية الناجحة، وقد تناول موضوع الشخصية وأبعادها وأنواعها، سواء أكانت الإيجابية أم السلبية، باعتبار أنّ الموضوع في غاية الأهمية وهو الأمر الشاغل لمجموعة من الشباب الذين يتطلعون لبناء شخصية مرموقة محترمة في جميع الأوساط، وكذلك التربويون من المعلمين والمدرسين الذين يبذلون جهداً كبيراً في معالجة المشاكل السلوكية لدى الطلبة، وكذلك رب الأسرة الذي يحمل على عاتقه تربية الأولاد؛ إذ سهّل عليه هذا الكتاب معرفة شخصيات أبنائه ومراقبتهم والوصول إلى الطرق الناجحة في معاملتهم.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم
في منطقة ما بين الحرمين الشريفين
بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net

راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد // منير فاضل الحزامي

التدقيق اللغوي: عمار السلامي

التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي